إنّ الله إذا أراد شيئا هيّأ له أسابه وأزال عواقبه وأتمّه

السلام عليكم  
من المفاهيم التي كنت أسئ فهمها قديما  
مفهوم أنّ الله يفعل كلّ شئ بنفسه  
لكنّني الآن اؤمن بأن الله يسبّب الاسباب  
-  
يعني لا يصح أن تقول مثلا انه في المطلق  
أنّ الله - بنفسه - هو من ينظم حركة الكون  
بل الحق هو أن الله يضع في الكون أسبابا تنظّم حركته  
-  
وتغيير طبيعة هذه الأسباب يكون في المعجزات فقط  
لكن بخلاف المعجزات فإنّ الله سبحانه وتعالي  
قد وضع نظاما محكما  
تتداخل فيه المادة المخلوقة للحفاظ علي تسيير الكون  
-  
وكان سبب فكرتي الخاطئة  
هو عدم فهمي لآيات مثل قوله تعالي  
أولم يروا إلي الطير فوقهم صافاتّ ويقبضن  
ما يمسكهنّ إلا الرحمن  
-  
أو قوله تعالي  
ألم تر أنّ الله سخّر لكم ما في الأرض  
والفلك تجري في البحر بإذنه  
ثمّ يقول تعالي - وهو الشاهد في موضوعنا  
ويمسك السماء أن تقع علي الأرض إلا بإذنه  
-  
فالايات صريحة بأنّ الله هو من يمسك الطير أو السماء  
لكن الله يمسكهم بالأسباب  
فعليك دراسة الرياح - تصميم أجسام الطيور - وهكذا  
لكن لا تظن أنه لا توجد أسباب علمية وراء طيران الطيور  
أو استقرار السماء  
وأن السبب المباشر هو أن الله يمسكهم  
-  
هذا الفكر جعل الغرب يعتبروننا نعبد "إله الفجوات"  
لا أعرف إذا كنت قد سمعت هذا التعبير أم لا  
ومعناه أننا نستدعي كلمة "الله"  
لتفسير الفجوات العلميّة التي لا نفهمها  
-  
وهذا خطأ كبير  
بل نحن مأمورون في صريح القران  
بالسير في الأرض والتفكّر في الخلق  
وكلما اكتشفت تصرّفا محكما من تصرفات خلق الله  
أدركت أكثر وأكثر  
أنّ هذا التصرف لم يكن له أن يحدث بدون خالق  
-  
لكن الخالق لا يتدخل بنفسه في هذا التصرف  
-  
تعرف إنّه من أهمّ مفاهيم البيزنس هو الأوتوميشن  
يعني تعمل مؤسسة وتسيبها تشتغل لوحدها  
-  
أنا باعتبر إنّه من أعظم الأمثلة علي كده  
هم البشر انفسهم  
-  
ربّنا كان ممكن يخلق كل البشر بيده  
كلّ إنسان يخلقه الله بيده كما خلق آدم  
لكنه سبحانه وتعالي خلق بشريا واحدا وزوجته  
وخلق لهم نظاما للتناسل  
-  
ثم  
قد يعزف هذا البشري عن التناسل  
فخلق الله فيه أقوي غريزة تجبره علي التناسل  
وهي الجنس  
-  
ثم  
قد يهمل هذا البشري ابنه  
فوضع الله فيه أقوي عاطفة  
تجبره علي تحمّل مشاق التربية  
عاطفة الأبوّة والأمومة  
-  
ثم  
قد ينتحر البشري  
فوضع الله فيه أعظم حب  
وهو حبّ الحياة  
-  
فالبشر بهذا النظام سيظلون ينجبون مدي الحياة  
منظومة محكمة  
-  
ثم اذا اراد الله ان يغير هذه المنظومة  
فله مطلق القدرة سبحانه وتعالي  
كما خلق عيسي مثلا  
عليه الصلاة والسلام  
-  
فلتدرك دائما أنّ خلق الله له نظام محكم  
وعليك البحث عن هذا النظام  
وهناك وحينها - حين تصل إلي فهم النظام  
ستصبح مؤمنا حقّا